4 me Année, No. 147.

Lundi - 27 - 4 - 1936

بدل الاشتراك عن سنة

| | |
|---|---|
| ٦٠ | فى مصر والسودان |
| ٨٠ | فى الأقطار العربية |
| ١٠٠ | فى سائر الممالك الأخرى |
| ١٢٠ | فى العراق بالبريد السريع |
| ١ | ثمن العدد الواحد |

مكتب الاعلانات
٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة
تليفون ٤٣٠١٣

# الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع المبدولى رقم ٣٢
عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ١٤٧ | « القاهرة فى يوم الاثنين ٦ صفر سنة ١٣٥٥ — ٢٧ أبريل سنة ١٩٣٦ » | السنة الرابعة

## فهرس العـــــدد

صفحة

٦٨١ ترجمة معانى القرآن ... ... ... ... ... ... ... ... ... ...
٦٨٣ الربيع ... ... ... ... : الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
٦٨٤ الاسلام كعامل فى المدنية : الأستاذ أحمد أمين ... ...
٦٨٨ النهضات القومية العامة فى أوربا وفى الشرق ... : الأستاذ عبد الرزاق أحمد السنهورى
٦٩١ جاكومو كازانوفا ... ... : الأستاذ محمد عبد الله عنان ...
٦٩٤ ليلة وداع ... ... ... : الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازنى
٦٩٦ قصة المكروب ... ... : الدكتور أحمد زكى ... ...
٧٠٠ حيل الضمير ... ... ... : الأستاذ عبد الرحمن شكرى
٧٠١ النيل ... ... ... ... : لكاتب فرنسى ... ... ...
٧٠٣ بعد الزهاوى ... ... : عبد الوهاب الأمين ...
٧٠٥ الحياة الأدبية فى فلسطين : السيد محمد تقى الدين النبهانى ...
٧٠٧ وداع ... ... ... ... : «ع» ... ... ... ... ...
٧١٠ الألم (قصيدة) : الأستاذ أنور العطار ... ...
٧١٠ جميل صدقى الزهاوى » : عبد السلام رستم ... ... ...
٧١١ الشاعر والربيع » : محمد رشاد راضى ... ... ...
٧١٢ ليلة فى الفردوس (قصة) : الأستاذ دريني خشبة ... ...
٧١٦ العبرات الحرار ... ... : برهان الدين محمد الباغستانى ...
٧١٧ المعجم الوسيط . ترجمة معانى القرآن ... ... ... ... ...
٧١٨ الشعر القبطى القديم ... ... ... ... ... ... ... ...
مساهدة ثقافية . وفاة علامة كبير ... ... ... ... ... ...
٧١٩ نابليون : المائة يوم (كتاب) : الأستاذ محمد فريد أبو حديد ...
٧٢٠ مكتبة القراءة والثقافة الأدبية : (س) ... ... ... ... ...

# ترجمة معانى القرآن

رأى صاحب السعادة الأستاذ محمد على علوبه باشا وزير المعارف فى رحلته إلى الشرق الأقصى قوماً من اليابان ينظرون فى الأديان ليختاروا من بينها طريقهم إلى الله ، وهم لذلك يتلمسون الوسائل لفهم القرآن فلا يجدون إلا ما كتب المستشرقون والمبشرون وأولو العِلاَّت من الجهل والغرض . وكل ما فى أيديهم من ذلك ترجمتان : ترجمة أوربية لم تصدر عن معرفة ، وترجمة (أحمدية) لم تصدر عن عقيدة ؛ فالأولى تشويه من زور العلم ، والأخرى تمويه من خداع السياسة . والدعوة الدينية اليوم فضلاً عن آثارها الروحية وسيلة من وسائل الاستعمار فى الأمم الضعيفة ، ونوع من أنواع التحالف فى الأمم القوية

رأى الأستاذ ذلك وسمع أمثال ذلك فكان من أمانيه أن تصدر عن مصر كنانة الله وموطن الأزهر ومعقل العربية ، ترجمة رسمية لمعانى القرآن تكون فى الترجمات كما كان مصحف عثمان فى المصاحف . فلما تولى وزارة المعارف كان من أول ما أمضى النية عليه أن ظلب إلى مجلس الوزراء « ترجمة معانى القرآن ترجمة رسمية

بحسب ترتيب سوره وآياته ، وبأسلوب موجز واضح يمكّن المترجم من نقله إلى اللغة الأجنبية بالتدقيق الواجب توخيه فى ترجمة رسمية ؛ على أن يبدأ بترجمة القرآن إلى اللغة الانجليزية بمعرفة لجنة أحد عنصريها جماعة من المستشرقين أو غيرهم من الأجانب ، يراجع عليها كاتبان أحدهما مصرى والآخر انجليزى ، يراجعان الترجمة مراجعة نهائية » . وجعل الغرض لهذه الترجمة : « نشر هداية الاسلام بين الأمم التى لا تتكلم العربية ، والقضاء على الأثر السيئ الذى أحدثته الترجمة الخاطئة » . فعرض هذا الأمر صاحبُ الدولة رئيس الحكومة على صاحب الفضيلة رئيس الأزهر ، فاستفتى فيه جماعة كبار العلماء فأفتوا بجوازه ، وعلى ذلك أقره مجلس الوزراء وانقطع القول فيه

* * *

ما كان لنا إذن بعد أن أفتى كبار العلماء وأقر مجلس الوزراء أن نتكلم فيما فرغ الناس منه وتبين الحق فيه ، ولكن « الرسالة » من واجبها أن تلاحظ ومن حقها أن تسجل . والجدل الذى قام على هذا المشروع المفهوم بالضرورة ، بين من أيّد وبين من فند ، إنما دل على متميزين فى بعض رجال الدين لا يتجدد بهما حبل الاسلام ولا تبلغ عليهما رسالة الأزهر . دل على أن فى العلماء من لا يزالون يعتقدون أن من سنة الدين إلغاء العقل بالغاء الرأى . فهم فيما يوردون وفيما يصدرون عبيد للنقل ، لا يفتون إلا بقول قيل ، ولا يحكمون إلا بنص كتب ، وقد لا يكون من الفروق بينهم وبين صاحب هذا القول أو كاتب هذا النص إلا أنه سبقهم إلى الوجود بقرن أو أكثر !

صفّحوا أوراق الأسفار الضخمة لعلهم يقعون على نص فقهى يحظر أو يبيح ترجمة المعانى القرآنية إلى اللغة الانكليزية ، فلما أعياهم المحال بالطبع تقارعوا بالنصوص الحمّالة ، وتراشقوا بالنقول المبهمة ، وفاتهم حين فاتوا الاجتهاد أن دعوة الاسلام عامة ، ومن مقتضيات هذا العموم أن يترجم كتابها إلى كل لغة ، وأن الداعى الأعظم (ص) الذى كان يجيب كل وفد بلغته ، ويخاطب كل إنسان على قدر عقله ، ويهوّن على الفارسى فيكلمه ببعض لسانه ، ويسهّل على قارئ القرآن بأن يقرأه بلهجته ، ويوافق سلمان على ترجمته الفاتحة لقومه ، لو نسأ الله فى أجله حتى تُفتح الفرس وتُغلب الروم لأمر فى أغلب الظن أن ينقل كلام الله إلى كلام الناس ليتصلوا به من غير حجاب ، ويتفقهوا فيه من غير وساطة

إن فى جعل بعضهم تعلم العربية شرطاً فى فهم القرآن واعتناق الاسلام صداً عن سبيل الله وإبطالاً لدعوته . وإن إغفال الترجمة الاسلامية لآيات الله لم يحمل الفرس والترك والهنود على أن يتعربوا ، وإنما ظلوا إلى اليوم يكابدون اختلاق الدعاة وتضليل الجهلة ، وما تعرب منهم من تعرب إلا ابتغاء الرزق أو الجاه أو العلم فى دولة العرب . وعدم الترجمة فى مصر لم يحل دون وجودها فى غير مصر ؛ فان الناس فى الشرق والغرب يقرأون القرآن فى أكثر اللغات بأسلوب مفكك وبيان قاصر ، وواجب العلماء أن يغيروا هذا المنكر بالمحو وهو محال ، أو بالتصحيح وهو ممكن . وليس فى ترجمة معانى التنزيل استحالة ما أمكنت القدرة . والقول بأن المسلمين ما برحوا عاجزين عن فهم القرآن قول بأن الاسلام يقوم على أساس غير واضح . ولعل ترجمة المفهوم من لفظ القرآن أسلم من ترجمة المراد من معناه ؛ فان الأولى تفسير لغوى للنص ، والثانية تقييد رسمى للرأى . وفى ذلك وشبهه مجال لعقل الفقيه اذا خلص من قيود التقليد لحظة

* * *

كذلك دل هذا الجدل على أن فى العلماء من يلبسون الدين بالهوى ابتغاء لعرض الدنيا أو استشفاء من مرض القلب ، فقد تحدث الناس عن رجلين ممرونين بمرونة الرأى قاما يحاربان المشروع بنية مدخولة ، حتى بلغ الأمر بأحدهما أن أهاب بدافعى الضرائب أن يحولوا بين الحكومة وبين الانفاق على هذا العمل الباطل ! !

يا ورثة الأنبياء فيم ورثتموهم ولم يتركوا ضياعا ولا قصورا ولا مراكب ؟ ؟ إنكم ورثتموهم فى الدعوة إلى الله فلا تبطلوها ، وفى تنفيذ الشريعة فلا تعطلوها ، وفى نشر الفضيلة فلا تطووها طى المتاع الكاسد

لقد شعر المصلحون بأن الدين جوهر كل إصلاح ، فساعدوهم على كشف الطريق بنور الحق ، وبلوغ الغاية بهدى الله ، وإلا فليس على الدين مسيطر ، ولا على الناس لله وكيل !